

مقدمة

تبذل الدولة جهوداً متواصلة لتحقيق التنمية في مختلف قطاعات الاقتصاد القومى بمعدلات مرتفعة من أجل زيادة كل من دخل ورفاهية الفرد والمجتمع، وتعتبر تنمية الإنتاج الزراعى فى جمهورية مصر العربية أمر حتمى لسد الفجوة الغذائية التى تتفاقم على مر الزمن من جهة ولتخفيف العبء الواقع على الميزان التجارى من جهة أخرى^(١).

وتعتمد التنمية الاقتصادية الزراعية فى مصر على محورين أساسيين هما: المحور الأول التوسع الزراعى الرأسى وذلك بزيادة إنتاجية الوحدة من الأرض الزراعية عن طريق تحسين كفاءة استغلال الموارد الزراعية، والمحور الثانى يتمثل فى التوسع الأفقى بزيادة رقعة الأرض الزراعية عن طريق استصلاح واستزراع الأراضى الجديدة، وذلك من شأنه أن يؤدى إلى زيادة الدخل سواء داخل القطاع الزراعى نفسه أو داخل القطاعات الأخرى غير الزراعية، زيادة حصة الدولة من النقد الأجنبى بزيادة الصادرات الزراعية.

وتهدف استراتيجية استصلاح الأراضى فى الفترة ١٩٩٧-٢٠١٧ إلى تنفيذ برنامج واسع للاستصلاح فى مساحة تبلغ نحو ٣,٤ مليون فدان، موزعة على جميع أنحاء مصر من الجنوب حيث مشروع توشكى العملاق إلى الأراضى التى تروىها ترعة السلام بسيناء وأراضى الساحل الشمالى^(٢).

مشكلة الدراسة :

تهتم الدولة ببرنامج استصلاح الأراضى وتوليها عناية خاصة، وأخذت على عاتقها تكاليف عملية الاستصلاح منذ نهاية السبعينات ثم اخذ القطاع الخاص بتحمل جزء منها خلال الثمانينات، وعلى الرغم من ذلك تقدر نسبة مساهمة الأراضى الجديدة فى صافى الدخل الزراعى المصرى نحو ١٣,٧% فقط من إجمالى صافى الدخل الزراعى على مستوى الجمهورية فى متوسط الفترة (١٩٩١-١٩٩٩)^(٣)، وهذا يعطى مؤشراً لضعف كفاءة الأداء الإنتاجى

^(١) رئاسة الجمهورية، المجلس القومى المتخصصة، حول استراتيجية الأمن الغذائى، الجزء الأول، القاهرة ١٩٨٢.

^(٢) رئاسة الجمهورية، المجلس القومى المتخصصة، المجلس القومى للشئون الاقتصادية، التوسع الزراعى الأفقى والموارد المائية، الدورة الخامسة والعشرون، القاهرة، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ص ٣٠٣، ٣٥٠.

^(٣) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشئون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعى، نشرة الاقتصاد الزراعى، إعداد متفرقة.

بالأراضي الجديدة. وعلى ذلك تكهن مشكلة الدراسة فى الوقوف على أسباب ضعف الأداء الإنتاجي للأراضي الجديدة .

هدف الدراسة :

إن الهدف الرئيسى للدراسة يتمثل فى قياس كفاءة بعض الحاصلات الزراعية بالأراضي الجديدة ، ولتحقيق هذا الهدف تبنت الدراسة الأهداف الفرعية التالية :

- دراسة جدارة الإنتاج الزراعى النباتى بالأراضي الجديدة وذلك بالمقارنة بين كل من مكونات الزمام المنزوع والتركيب المحصولى وكذلك إنتاج وإنتاجية المحاصيل المختلفة بالأراضي الجديدة ومثيلاتها على مستوى الجمهورية .

- دراسة العلاقات الإنتاجية والاقتصادية بين الموارد الزراعية فى الأراضي الجديدة من خلال إجراء استبيان لعينة عشوائية من الزراع بمنطقة البستان وغرب النوبارية بمحافظة البحيرة، وهى تمثل أراضى حديثة الاستصلاح وأراضى مستصلحة قديما على الترتيب، وذلك للتعرف على أهمية البعد الزمنى فى تنمية هذه المناطق .

- التعرف على المشاكل والمعوقات الإنتاجية والاقتصادية والاجتماعية التى تواجه الأنماط الحيازية المختلفة (خريجين - مستثمرين - منفعيين - فئات اجتماعية) بعينة الدراسة بالبستان وغرب النوبارية .

أسلوب الدراسة :

اعتمدت الدراسة على بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والكمية اللازمة لتقدير النسب المئوية أو الاهميات النسبية لكل من مكونات الزمام المنزوع والمساحة المحصولية حيث تم استخدام أسلوب الانحدار البسيط فى تحليل الاتجاه العام لإنتاج وإنتاجية المحاصيل المختلفة، وللوقوف على مدى تحقيق الكفاءة الاقتصادية للموارد الإنتاجية المستخدمة فى إنتاج أهم المحاصيل بعينة الدراسة فقد تم استخدام أسلوب تحليل التباين فى اتجاه واحد لمقارنة مؤشرات الكفاءة بين الأنماط الحيازية المختلفة وكذلك بين منطقتى الدراسة، كما تم استخدام أسلوب الانحدار المرحلى فى تقدير دوال الإنتاج تلك المحاصيل ، وكذلك تقدير دوال التكاليف فى الصورة التربيعية .

مصادر البيانات :

اعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية لتطور كل من الزمام المنزوع والتركيب المحصولى وكذلك مساحة وإنتاج وإنتاجية المحاصيل الزراعية بالأراضي الجديدة من نشرات الاقتصاد الزراعى بوزارة الزراعة واستصلاح

الأراضي والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ومديرية الزراعة بالنوبارية .

أما فيما يخص البيانات الأولية فقد تم الحصول عليها من خلال تصميم استمارة استبيان لجمع هذه البيانات لعينة عشوائية من مختلف الأنماط الحيازية بمنطقتى البستان وغرب النوبارية بمحافظة البحيرة .

محتوى الدراسة :

تضم الدراسة ستة أبواب بالإضافة إلى أسلوب الدراسة المقدمة والتى تتضمن مشكلة الدراسة ، الهدف منه، مصادر البيانات، والطريقة البحثية وموجز باللغتين العربية والأجنبية والملاحق، يتناول الباب الأول فصلين تناول الفصل الأول الإطار النظرى للدراسة ، فى حين تناول الفصل الثانى الاستعراض المرجعى للدراسات السابقة ، أما الباب الثانى فقد تناول تحليل جدارة الإنتاج الزراعى النباتى فى الأراضي الجديدة، بينما تناول الباب الثالث عينة الدراسة الميدانية وتناول الباب الرابع تباين مؤشرات الكفاءة الإنتاجية والاقتصادية لزراع العينة، وفيما يخص الباب الخامس فقد تناول اقتصاديات إنتاج وتكاليف أهم الحاصلات المزروعة لدى زراع عينة الدراسة، واشتمل هذا الباب على فصلين، تناول الفصل الأول تقدير الدوال الإنتاجية لأهم الحاصلات الزراعية لدى زراع العينة المدروسة ، فى حين تناول الفصل الثانى تقدير دوال التكاليف الإنتاجية، وفى الباب السادس فقد تناولت الدراسة استعراضاً لأهم مشاكل ومعوقات الإنتاج الزراعى بعينة الدراسة .

ولقد انتهت الدراسة ببعض التوصيات التى يمكن أن تهتم متخذى القرار ثم يلى ذلك الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بالإضافة للملاحق والمراجع .